

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[102] منهم في وفرة معقولة في تلك الفترة، لان مجئ الحزاب كان بعد انتهاء موسم الحصاد، وقد أدخل الناس غلاتهم واتبانهم، ولا يزال معظمها موجودا لدى اصحابها أضاف إلى ذلك: أن بعض الروايات الآتية التي تحكي لنا قصة جابر تقول: إن الذين احتاجوا للإصابة من طعام جابر كانوا ثلاث مئة أي حوالي ثلث المشاركين في حفر الخندق. فالباقون لم يكونوا بحاجة ماسة إلى طعام، أو لعل أكثرهم كان كذلك ونقول: إن هذه المحاولة غير كافية لإثبات ذلك، إذ قد صرح المؤرخون أن العام كان عام جذب. ولم يكن ثمة غلات في مستوى يؤثر في تغيير ظاهرة الفقر والخصاصة والجوع، التي كانت مهيمنة على عامة الناس آنئذ. ولو كان ثمة غلات بهذا الحجم لبادر اصحابها إلى تقديمها طوعا، إلى هؤلاء الناس. بل كان النبي (صلى الله عليه وآله) يأمرهم ببذلها لآخوانهم، ولا سيما في ظروف الحرب هذه. ولكننا قد رأيناهم يتسابقون على دفع أذى الجوع عن شخص النبي الأكرم صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم، الذي يتسابقون على نيل بركاته والفوز برضاه.. إلا أن ذلك لا يمنع من أن يكون لدى المنافقين قسطا من تلك الاموال، كانوا يضمنون بها ويخلون عن بذلها ومن يخل فانما يخل عن نفسه حفر الخندق في روايات المؤرخين: ونحن نذكر هنا طائفة من النصوص التاريخية، المرتبطة بحفر
